

٩٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٣٥-٧٩ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

لأنفسنا وبسيئة علينا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك فتننا بعضهم ببعض يقول هؤلاء من الله عليهم من بيننا. كذلك فتننا اي ابتلينا بعضهم ببعض اراد ابتلاء الغني بالفقير والشريف بالوضيع عكس الشريف - [00:00:19](#)

وذلك ان الشريف اذا نظر الى الوضيع قد سبقه بالايمان امتنع من الاسلام بسببه فكان فتنة له فذلك قوله ليقول هؤلاء من الله عليهم من بيننا فقال الله تعالى اليس الله باعلم الشاكين - [00:00:35](#)

هو جواب لقولهم هؤلاء من الله عليهم من بيننا هو استفهام بمعنى التقرير اي الله اعلم بمن شكر الاسلام اذ هداه الله عز وجل يعني فتننا بعضهم اي ابتلينا. بعضهم ببعض. ليقولوا يقول الكفار بعضهم لبعض. هؤلاء المؤمنون الفقراء من الله عليهم من بيننا. فماذا اجابهم الله؟ اليس - [00:00:50](#)

الله باعلمه بالشاكين. فده فيه اثبات ماذا؟ اثبات ان الله عز وجل يهدي من يشاء وان هدايته لمن يشاء مترتبة على علمه السابق انه يعلم من يشكر نعمة الايمان اذا رزق اياها ومن لا يشكر - [00:01:15](#)

هذا معنى قولي الله اعلم بمن شكر الاسلام. يعني شكر نعمة الاسلام يعني انت عندك شاي؟ عندك شي؟ ممكن نفضي هنا يقول لماذا الملاحة او او الملاحة يقول لماذا خلق الله الكافر - [00:01:31](#)

ويعلم انه سيدخل. هناك جوابان جواب عام وجواب مفصل. الجواب العام قوله تعالى لا يسأل عما يفعل هم يسألون. نعم لان الله له حكمة الله تطبيقها العقول. الجواب الثاني ان الله عز وجل خلق الكافر ويعلم انه سيكفر انه يترتب على وجود محبوبات لله اعظم من عدم وجوده - [00:02:20](#)

لوجود نكون في المحبوبات لله. فالكفر مراد لغيره. ليس مرادا لذاتك كما يقول ابن القيم في الشفاء العليم. مراد لغيره بمعنى ماذا؟ بمعنى ان الكافر اذا خلق سيطرة كذلك وجود عبوديات كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذا وكذا. فان قيل طب لماذا لم يهديه الله هداه لانه يعلم انه لن يستحق. يستحق الايمان - [00:02:41](#)

فان قيل طب لماذا جعله لا يستحق؟ الجواب ان عدم اختيار الايمان عدم. عدم. والعدم ليس بشيء حتى يقال لماذا؟ فعل ولماذا لم يفعل العدم لا يتعلق بالفعل. فعدم الهداية في الكافر عدم الهداية في الكافر. امر لا يسأل الله عز وجل عنه. لان على عدم لا يتعلق به ايجاد - [00:03:01](#)

او فعل. نعم. قوله عز وجل واذا جاءك الذين قال عن ابي سعيد قال جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر لبعض من العري ما المعنى يا مشايخ؟ بعضهم يستثني بعضا من العري كانوا العراة فقراء جدا من شدة البرد يعني كل واحد يختبئ خلف اخيه - [00:03:22](#)

هل يوجد له ملابس كثيرة يلبسها؟ وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ. فسلم - [00:03:42](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما كنتم تصنعون. قلنا يا رسول الله كان قارئ يقرأ علينا فكنا يستمع الى كتاب الله تعالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي جعل من امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم. قال ثم جلس - 00:03:52 بصوت عالي يعني ماذا؟ واثق نفسك مع الذين يدعون ربك. قل هذا الحديث ضعيف. ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا. ثم قال بيدي هكذا فتح لكم وبرزت وجوههم له. يعني جلس وسطهم حتى يرون حتى يرووا جميعا. ثم قال بيده هكذا يعني تحلقوا حولي.

فتحلّقوا حوله وبرزت - 00:04:12

له ظهرت وجوه له. بعد ما كان كل واحد يفترى خلف اخيه من شدة البرد. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري سعيد يعني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر صعايق المهاجرين. الصعايق جمع الصدوق والصعلوك والفقير الذي لا مال له. ابشروا بالنور - 00:04:32

التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم ومقدار ذلك خمسمائة سنة. قلنا لا يصح هذا الحديث سبب نزول الآية ورد في مسلم في قصة سعد ابن ابي وقاص ذكرته في المرة الماضية. قوله عز وجل الآية السابقة ولا تطرد الذين يدعون ربهم. سبب نزوله في مسلم - 00:04:52

اولئك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيه عن طردهم. وكان صلى الله عليه وسلم اذا رآهم بدأهم بالسلام. حين جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة اي قضاوا على نفسه الرحمة فقط - 00:05:12

منه سبحانه وتعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة قال مجاهد لا يعلم حلالا من حرام. فمن جهلته ركب الذنب هذا قول اذا ما معنى قول مجاهد؟ ما معنى الجهالة عند مجاهد؟ عدم العلم بالدليل. عدم العلم بالدليل. والظاهر - 00:05:32 قول اكثر المفسرين انه ما معنى الجهالة هنا؟ ان كل من عصى الله فهو جاهل فانما لا من عمل سوء بجهالة عندما يعصي الله يوصف بالجهل حتى ان عالما لماذا؟ لان عمله بخلاف علمه يجعله جاهلا لانه لم ينتفع بعلمه. لان الذي لا ينتفع بعلم - 00:05:52

جاهل عندما ارتكب هذا الفعل جاهل في هذه المسألة يعني لان من ان لم ينتفع بعلم سمته الشريعة جاهلا فهذا قد اتى الآية تصلح دليل لان هذا المعنى. تصلح دليلا لهذا المعنى ان العالم الذي لم ينفعه علمه يسمى جاهلا. نعم. ثم - 00:06:12 فتاب من بعده اي رجع عن ذنبه واصلاح عمله وقيل اخلص توبته. احكام الامرين لان المتعلق محذوف اصبح التوبة اصبح عمله. نعم لان التوبة الصادقة قد تجعل صاحبها في حال افضل مما كان قبل الذنب. ان كانت - 00:06:32

لها كام يا ابن القيم نرى هدف مدارس التالين فكر هذا فانه غفور رحيم. وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. هكذا وقيل معناه وكما فصلنا لك في هذه السورة دلائلنا واعلامنا على المشركين حجتنا يعني. كذلك نفسر الايات - 00:06:52

نميز ونبين لك حجتنا في كل حق ينكره اهل الباطل. ولتستبين سبيل المجرمين. اي طريق المجرمين. يعني هذه الآية كذلك نفصل الآيات. جاء بعد الكلام عن طلب المشركين مرضى الفقراء - 00:07:12

من مجلس النبي عليه الصلاة والسلام. فالله بين النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. هذا من تفصيل الايات. ان الله يبين له ولا يؤخر البيان عن وقت الحاجب. لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

فكر في الارض ان يجعل الكفار مجلسا خاصا. فالله عز وجل نهاه عن هذا. فاذا هذا من تفصيل ايات ان الله لا يترك نبيه يقع في امر محرم يبين له عز وجل ولتستبين سبيل المجرمين. سبيل فاعل تستبید تتضح - 00:07:38

تنطلق طريق المجرمين ان يبين الله لنا صفات المجرمين وان يبين لنا احوالهم حتى نتقي طريقهم. قل اني نويت ان اعبد الذين تدعون من دوني لا يقل لاتبعوا هواكم في - 00:07:56

وطرد الفقراء قال ضللت اذا وما انا من المهتدين. يعني ان فعلت ذلك فقد تركت سبيل الحق وسلفت غير طريق الهدى فاذا كان هذا في حق النبي عليه الصلاة والسلام فمن باب اولى غيره من امته - 00:08:06

ايضا هذه الآية فيها دليل ان كل من عبد غير الله فقد اتبعها وليس عنده الدليل على هذه العبادة. لانه قال قل لاتبع اهوائكم. جزاك الله

خيرا. قال قل لاهل - 00:08:25

تابعوا اهوائكم. قل لا تبعوا من اهواكم. فكل من اتبع كل من اتبع ماذا هواء عبد غير الله قل اني على بينة من ربي وكذبتهم بهما عندي ما تستعجلون به. اذ الحكم الى الليل يخص الحق الحكم الا لله يخص الحق وهو خير الفاصلين. قل اني على بينة اي على بيان -

00:08:35

وبصيرة وبرهان من ربي وكذبتهم به. لماذا قال من ربي؟ هذا فيه دليل ان هذه البينة ليس فيها خطأ. لان هذه البينة اذا كانت من عند غير الله قد تكون خطأ. اما اذا كانت من الله فليس فيها خطأ. وكذبت - 00:08:55

به اي ما جئت به. بهذه البينة يعني ما عندي ما تستعجلون به؟ قل قيل اراد بي استعجالهم العذاب. كانوا يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:09:11

قيل اراد به القيامة. يعني ما عندي ما تستعجلون به. ربما يكون العذاب وربما يكون القيامة. قال تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الامران محتملان اللي هي تحتل الامرين. ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين - 00:09:25

قرى اهل الحجاز وعاصم يقص يقص ليس يقص بضم القاف والصاد مشددا اي يقول الحق لا لا لا يقص يقص بدم القاف والصاد مجددا. لانه في جميع المصاحف بغيرها - 00:09:48

ولانه قال الحق ولم يقل بالحق. وقال الآخرون يقضي سكون القاف والصاد مكسورة من قضيت ان يحكموا بالحق. هناك قراءتان يعني. قراءة يخص وقراءة ماذا؟ يقضي والمليان اه متقاربان قل لو ان عندي وببيدي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم اي فرغ من العذاب - 00:10:09

واهلكم اي لعجلته حتى اتخلص منكم. والله اعلم بالظالمين. قوله لعجلت حتى اتخلص منكم جعله جواب الشرط. هذا اجتهاد لان جواب الشرط اذا حذف يقدر والتقدير هذا امر اجتهادي هذا قلبي عجلت حتى اتخلص منكم فيه نظر. لان النبي عليه الصلاة والسلام

يعني تقدير جواب الشرط بهذا المعنى ان النبي قال له ان الامر بيدي - 00:10:32

لدعوت الله ان يعذبكم حتى اتخلص منكم. هذا المعنى فيه نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه بعد الطائف اتاه ملك الجبال وقال ان الله ارسلني وامرني ان ان افعل ما تأمرني به. فلو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين اي الجبلين لفعلت. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ رفضوا. رفضوا. قال اه بلى - 00:11:01

ارجو ان يخرج الله من من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. فاذا جعل الجواب الشرط هذا التقدير فيه نظر. اذا ما هو جواب الشرط؟ قد يقال ان جواب الشرط قل لو ان عندي - 00:11:19

لا تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم لو ان عندي ما تستعجلون به لظهر صدقي لظهر صدقي. نعم. بوقوع ما تستعجلون. انتم تستعجلون العذاب فيأتي عليكم العذاب فهذا دليل على صدقه. الله يعذبكم بسبب تكذيبه مثلا - 00:11:29

والله اعلم بالظالمين. من الظالمين المكذبين للرسل. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. مفاتيح الغيب خزائنه جمع مفاتيح واختلفوا في مفاتيح الغيب. انباءنا عبدالله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح الغيب خمس لا يعلمه الا الله. لا يعلم ما تغيض الارحام احد - 00:11:46

حد اللي مرتبط يعني تنقص تنقص من ماذا من قدام الحيط وتنقص من السقط ولا يعلم ما في الغد الا الله وما يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة متى تقوم الساعة احد الا الله - 00:12:11

وكما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل غيثا ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. قال الضحاك ومقاتلون ما فتحوا الغيب خزائن الارض - 00:12:28

وعلم نزول العذاب قال عطاء ما غاب عنكم من الثواب والعقاب. قال ابن مسعود اوتي نبيكم علم كل شيء لعلم مفاتيح الغيب. كل هذا تفسير بالمعنى اللي ما غاب عنكم خزائن الارض كل هذا من التفسير بالمال. نعم. هم نعم يشكون في تقوم الساعة والبحث ولكن لا

يعلم - 00:12:40

نعم لان هذا من الامور التي اختص الله نفسه بها لا ينام احد. هل يعلم احد ما في الارحام؟ شقيا ام سعيد؟ ان الله عنده علم الغيب. ويعلم الارحام فما تشمل ماذا؟ تشمل صفة ما في الارحام كونه شقي ام سعيدا؟ ها قويا ام ضعيفا؟ لا لا يعترض على هذا بانهم لن يستطيعون ان يعلموا نوع الجنين مثلا لان الله قال بات - [00:13:00](#)

لم يقل من ما في صفة من يعقل. هم كانوا يمكنون البعث نعم. ولا يدعون لانفسهم علم ما في الارحام وكثير منهم لا يدعي لانفسه لنفسه علم الغيب الله اراد ان يولدهم بما اقروا بي - [00:13:21](#)

اراد ان يلزمهم بما قروا به على ما انكروا. فهمت؟ انهم اقروا بان الله يعلم ما في الارحام. وان الله يعلم ما في غد. يقولون بهذا في الجهرية لهم شعر كثير في هذا المعنى ان الله فقط هو الذي يعلم الغيب - [00:13:38](#)

ومع ذلك ينكرون البعث ويطالبون ان النبي عليه الصلاة والسلام ان يخبرك بوقته. اذا كنت صادقا وتقول لاني ابعث اذا لابد ان تكون عالما بوقته. فيقول كما انكم تعلمون انه سيولد لكم ولد ولا تعلمون - [00:13:53](#)

جنسي هذا الولد نعم لا ينفع ان الولد سيقع يرضي ان يستدل عليه بماذا؟ بما اثبتوه على ما انكروه. يعني علمك بتحقيق حصول الشيء وجهلك بوقته لا ينفي حصوله جاهلك بشيء لانه سيحصل قطعا - [00:14:05](#)

امراتك حامل الان وصاحب الان ستلد غالبا يعني واحيانا تقطع بهذا. ولكن لا تعلم ما ما تكون صفة هذا الجنين. كذلك آآ لانهم طالبوه بوقت الساعة. وجعلوا جهله عليه الصلاة والسلام بوقت الساعة دليلا على عدم وقوعها اصلا - [00:14:25](#)

ارادوا ان يحتج عليهم بماذا؟ باشياء اخرى كانوا يقرون بها. مع انهم لا يعلمون متى تحدث طيب قال الضحاك مسعود يعلم ما في البر والبحر قال مجاهد البر المفاوز والقفار. المفاوز دايما مفازة. والقفار المقاف هي الصحارة - [00:14:44](#)

يعلم ما في البر والبحر القرى والانصار ليحدث فيما شيء الا بعلمه الا يعلمه وقيل والبر والبحر المعروف وما تسقط من ورقة الا يعلمها. يعني ساقطة وثابتة يريد ساقطة وثابتة. ما المعنى؟ عبر بالسقوط وسقط عن - [00:15:06](#)

الثبوت. لان اذا كان يعلم السقوط من باب او لا يعلم ماذا الثبوت فهمت؟ اثبتها في مكانها. عندما يقول يوم تسقط من ورقة الا يعلمها. هل معنى ذلك انه يعلم عدد الاوراق الساقطة على الارض؟ ولا يعلم عدد الاوراق الباقية على الشجر؟ لا. يعني - [00:15:27](#)

وهذا مما لا يخطر على العقل ان يتكلم عنه في اثبات العلم اذا كان الاية من الايات التي تدل على اعجاز القرآن وانه كلام الله. لان العقل لا لا يتكلم عن علم الله بعدد الاوراق. ممكن يكون علم الله بافعال العباد مثلا - [00:15:41](#)

العقل لا يذهب الى هذا المذهب عدد الاوراق وعدد حبات الرمل. هذا امر لا يأتي على العقل ده مثلا. وما تسقط من ورقة الا يعلمها يريد ساقطة وثابتة يعني يعلم عدد ما يسقط من ورق الشجر وما يبقى عليه - [00:15:57](#)

وقيل يعلم كم انقلبت ظهرا لبطن الى ان سقطت على الارض. عندما تسقط الورقة تنقلب هكذا هكذا ثم تسقط. يعني معنا ده انقلاب يا ظهر لبطن تسقط على الارض ولا حبة في ظلمات الارض - [00:16:11](#)

هو الحب المعروف في بطون الارض وقيل وتحت الصخرة في اسفل الاراضين. المعنى الاول هو الازهر لانه خاطب الناس بما يفهمون. الحبة حبة في باطن الارض وقيل وتحت صخرة في اسفل الاراضين مما لا يراه الناس. ولا رطب ولا يابس. قال ابن عباس الركب الماء واليابس البادية. قال عطاء يريد ما ينبت وما لا ينبت - [00:16:26](#)

ولا يابس الازهر انها تشمل كل مخلوق. لان كل مخلوق اما ان يكون رطبا او يابسا. فهذا عموم بعد خصوص الا في كتاب مبين ان الكل مكتوب في اللوح المحفوظ. فاذا كانت هذه الامور التي لا يتعلق عليها ثواب ولا جزاء مكتوبة. فكيف بافعال العباد؟ من باب اولي ان تكون مكتوبة - [00:16:48](#)

هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنار. يقبض ارواحكم اذا نمتم بالليل يعلم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ترجع الى النهار يوقدكم في النهار ليقض اجل مسمى وهذا فيه دليل ان الموت يسمى وفاة. فان المعنى قوله تعالى لعيسى ابني متوفيك اي منيمك - [00:17:06](#)

ليقضى اجل مسمى يعني اجل الحياة الى الممات يريد استيفاء العمر على التمام. انما هو الاجل المسمى حياتك. يعني يبعثك من النوم

حتى تحيا. المدة قدره الله لك. العمره على التمام ثم اليه مرجعكم في الآخرة. ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون. هو القائل فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. يعني الملائكة الذين يحفظون - [00:17:32](#)

اعمال بني ادم. وقول القائل فوق عبادي في علو القهر وعلو الذات هو دمه حافظ نظيره وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. اذا لو لا حفظ يحفظون اعمال بني ادم. وايضا يحفظون المؤمنين من كل شر - [00:17:52](#)

كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يحفظونه من كل شر؟ ولاية خاصة. ولاية خاصة. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته قرأ حمزة - [00:18:08](#)

توفته توفاه واستهواه بالياء ومالهما اخونا كده توفيه واستهويه. اه. بالياء واماله. لماذا ها توفته رسلنا يعني اعوان ملك الموت يقبضونه فيدفعونه الى ملك الموت فيقبض روحه. انا ملك الموت له اعوان - [00:18:23](#)

وجاء في الاخبار ان الله تعالى جعل الدنيا بين يدي ملك الموت كالمائدة الصغيرة فيقبض من هنا من هنا ومن هنا هنا. فاذا كثرت الارواح يدعو الارواح فتجيب له - [00:18:44](#)

اولا لم يكن فيه شيء. هم لا يفرطون اي لا يقصرون الله عز وجل ملك الموت بامر الله. توفير الموت تكون من ملك الموت بامر الله. اما الامامة الله نسبها الى نفسه - [00:18:54](#)

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يعني الملائكة ردوا اول جماعة ترجعوا الى الملائكة وقيل يعني العباد يردون بالموت الى الله مولاهم الحق. فان قيل الاية في المؤمنين والكفار جميعا. وقد قال في اية اخرى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - [00:19:16](#)

فكيف وجه الجمع؟ ما المقصود يعني ايه المقصود ان هو التعارض؟ التعارض ان الله قال الله ولي الذين امنوا. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ولي الذين امنوا - [00:19:34](#)

فكيف يقال ان هنا؟ ردوا الى الله مولاه كيف يسمى الكفار آ اولياء لله ويكون الله مولاهم. الولاية هنا ولاية ربوبية. هم. ولاية عامة ولاية ملك او ولاية نصر ليست ملك ولا نصر. ولاية الملك والقهر ليست - [00:19:49](#)

امبولات النصر والتأليف هي خاصة للمؤمنين وقيل المولى في تلك الاية بمعنى الناصر ولا ناصر الكفار. في قوله تعالى ماذا؟ ذلك بان الله مولى الذين امنوا. والمولى ها هنا بمعنى الملك الذي يتولى امره. والله - [00:20:04](#)

عز وجل مالك الكل ومتولي الامور. واضح؟ وقيل اراد هنا المؤمنين خاصة في هذه الاية ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يردون الى مولاهم الكفار فيه تبعا. والازهر والاول ان هذه ولاية ولاية ربوبية ليست ولاية نصر وتأيد - [00:20:18](#)

استفتاحية تأكيدية له الحكم القضاء دون خلقه القضاء الشرعي والكوني. الشرعي والكوني. وهو اسرع الحاسبين. اي اذا حاسب الحساب السريع لانه لا يحتاج الى فكر الى فكرة وروية وعقد يد ما المعنى - [00:20:35](#)

عندما تحسب ان تعد على اصابعك هكذا. هذا عقد يد الله يحتاج عمله لفكر وروية تأني وعقد يد على اليد كالانسان قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعون وتضرعا وخفية. من شلائدهما واهوالهما كانوا اذا سافروا في البر والبحر فظلموا الطريق وخافوا الهلاك - [00:20:55](#)

دعوا الله مخلصين له الدين في انجيهم. فذلك قوله تعالى تدعونه تضرعا وخفية. فهذه الاية فيها دلالة على ماذا؟ على ان الله يستجيب دعاء الكافر علانية وسرة. لان انجانا ان يقولون لنن ان انجيتنا من هذه من الظلمات. لنكونن من الشاكرين والشكر هو معرفة النعمة مع القيام بحق - [00:21:15](#)

لله ونجيكم منها ومن كل كرب. الكرب غاية الغم الذي يأخذ بالنفس. يعني يكون الانسان مكروب الغضب الحزن الشديد الذي يستولي على نفسه ثم انتم تشركون يريد انهم يقرون ان الذي يدعونه عند الشدة هو الذي ينجيهم. ثم تشركون معه الاصنام التي قد علموا انها لا تضر ولا تنفع - [00:21:37](#)

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال الحسن وقتادة نزلت الايات في اهل الايمان. وقال قوم نزلت في المشركين.

الاية عامة تشمل هؤلاء واولئك عذابا من فوقكم يعني الصيحة والحجارة والريح والطوفان - [00:22:02](#)

كما فعل بعداد واثمود وقام شعيب وقام لوط وقام نوح. او من تحت ارجلكم يعني الرشفة والخسف وقارون. عن ابن عباس ومجاهد عذابا من فوقكم السلاطين الظلمة. الملوك الظلمة. ومن تحت ارجلكم العبيد - [00:22:16](#)

السوق للاعبين تحت ايديكم. هذا ايضا تفسير بالمثال ليس حصر. قال الضحاك من فوقكم من قبل كباركم. اي الامراء يعني. فوقكم يقهرونكم ويظلمونكم. او من تحت ارجو لكم من اسفل منكم. او يلبسكم شيئا يخلطكم فرقا ويبث فيكم الاهواء المختلفة -

[00:22:34](#)

ويذيق بعضك ويذيق بعضكم بأس بعض. يعني السيوف المختلفة يقتل بعضكم بعضا. يقع القتل في هذه الامة فيما بينها عن جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بوجهك. قال او من

تحت ارجلكم؟ قال اعوذ بوجهه. قال - [00:22:52](#)

لبسكم شيئا وذيقت بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او هذا ايسر عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه قال اقبلنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه فناجى ربه طويلا - [00:23:15](#)

ثم قال سألت ربي ثلاثا سألت الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألت الا يهلك امتي بالسنة فاعطاني وسألت الا يجعل بأسهم بينهم

فمنعنيها مفهوم الحديث؟ ان يقع القتال بينهم. الا يقع القتال بينهم فما نعيمهم - [00:23:33](#)

هنعدي ليه يا ابني عبدالرحمن الانصاري؟ ان عبدالله بن عمر جاءه ثم قال ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا في المسجد ثلاث فسأل

الله ثلاثا فاعطاه اثنتين واحدة سأله الا يسلط على امتي عدوا من غيرهم يظهر عليهم. يعني يستأصلهم ويغفرهم جميعا وينتصروا

عليك فاعطاه ذلك. وسأله الا يهنكهم بالسنين - [00:23:52](#)

بالجذب فعطاه ذلك واسأله ان لا يجعل بأس بعضهم على بعض فمنعهم ذلك. لحكمة اراد سبحانه وتعالى يقاتل مع بعض انظر كيف

نصرف الايات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق. اي بالقرآن وقيل بالعذاب وهو الحق قل لست عليكم بوكيل - [00:24:16](#)

برقيب وقيل بمسلط الزمكم الاسلام شنتم ام ابيتكم. يعني اما يكون الوكيل بعدها الرقيب او المكروه على الاسلام. انما انا رسول من كل

نبا خبر من الاخبار من اخبار القرون مستقر - [00:24:35](#)

حقيقة المتهم ينتهي اليه ويتبين صدقه بالكذب وحقه من باطله. اما في الدنيا واما في الآخرة وسوف تعلمون. وانا جرى مثلا يعني

بعض الايات القرآنية جرت ماذا؟ بعض الجمل في القرآن جرت امثالا. ابو حازم مثل الان. نعم. مثل يقال لكل شيء - [00:24:53](#)

لا تعرف حقيقته ولا يعرف باله. تستطيع ان تقول لكل نبا مستقر يعني مثلا شخص سرق وضاع ماله ولا يعرف اين ماله فيقول ان شاء

الله تعالى في السابق مثلا - [00:25:13](#)

لا بأس بهذا هذا يسمى اقتباس وله ضوابط عند اهل العلم ذكرها السيوطي وغيره. كما جعل هذا مم مثلا ما جعل الله لرجل من قلبه

مثل قال مقاتل لكل خبر - [00:25:27](#)

يخبره الله وقت وقته ومكان يقع فيه من غير خلف لاخلاف وعد ولا تأخير واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم

حتى يخوضوا في حديث غيره في آيات يعني في القرآن بالاستهزاء. يخوضون يتكلمون ويدخلون فاعرض عنهم - [00:25:43](#)

ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما يزينك الشيطان نهينا فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يعني اذا جلست

معهم ناسيا فكن من عندهم بعد ان تذكرت ادم اسلام يا بابا معنا في النساء. حتى يخوضوا في حديث غيره لكم الا مثلهم -

[00:26:03](#)

ومعنا الذين يتقون من حسابهم من شيء. روي ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الاية واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض

عنهم. قال المسلمون كيف نقعد في المسجد الحرام؟ ونطوف - [00:26:29](#)

بالبيت وهم يخوضون ابدا. الكفار يخوضون في الكفر فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون الخوض تقول ماذا؟ يتقون يعني

يتركون هنا. الخوض من حسابهم اي من اثم الخائضين من شيء - [00:26:39](#)

يعني من نكرة. مين زي ايه ده لتأكيد العموم وشيء نكرة في سياق النفي. ليس عليهم اي شيء اثم. هم ولكن ذكره اي ذكروهم يعني لكن عليكم الذكرى يا ليت عليكم اثم ولكن عليكم الذكر. ذكروهم واعظوهم بالقرآن والذكر والذكرى واحد. يريد يذكرهم ذكرى فتكون في محل نصب - [00:26:54](#)

يعني كيف اطالب ذكره؟ مفهوم مطلق للفعل المحذوف تقدير وذكروه لعلهم يتقون الخوض اذا وعظتموهم فرخص في مجالستهم على الوعظ لعله يمنعهم ذلك من الخوف. يعني يجوز لا يجوز ان تجلس مع اهل الباطل الا اذا كان جلوسك معهم للدعوة - [00:27:15](#) اما ان تجلس وتسكت فانت مشارك لهم في هذا الائم وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني الكفار الذين اذا سمعوا آيات الله استهزأوا بها وتلاعبوا عند ذكرها. وقيل ان الله تعالى جعل لكل قوم عيدا فاتخذ كل قوم ديناً - [00:27:37](#)

عيدهم لعبا ولهوا وعيد المسلمين الصلاة والتكبير وفعل الخيرات. مثل الجمعة والفطر والنحر. ما المعنى للذين اتخذوا دينهم ما معنى دينهم على هذا التفسير عيدوا اتخذوا عيدهم لعبا ولو يعني جاء له عيدا كله لعب وله. بخلاف المسلمين جعلوا عيدهم عبادة. جعلوا عيدهم ماذا؟ عبادة. والظاهر هو ان الدين - [00:27:53](#)

لا يعم كل شيء يهم كل الدين الطاعة. الدين الذي ينبغي ان يطيعوا الله به اجعلوه ماذا؟ لعبا ولهوا. لا يعطون الله عز وجل الا القليل من اعمالهم. واذا اعطوه تكون ليست خالصة فيها شرك - [00:28:20](#)

وغرثهم الحياة الدنيا اي وذكر به اي وعظ بالقرآن ان تبسل اي لان تبسل اي لا تسلم وقيل تحبس تبصر يعني ماذا تهلك يعني؟ ذكر بي حتى لا تهلك نفس وقيل تحبس تحبس في جهنم - [00:28:35](#)

نفس للهالك بما كسبت تسلم للهالك. يعني تسلم للهالك. حتى لا تسلم نفس للهالك بما كسبت قال ومجاهد وعاقبة الصديق وقال ابن عباس تهلك ومعناه ذكروهم ليؤمنوا كي لا تهلك نفس بما كسبت. قال الاخفش تبسل تجار - [00:28:53](#)

وقيل تفضح كل واحد يا جماعة دي تبسط تجازي من الجزاء. تفضح من الفضيحة. ليس لها وقيل تحبس كما ذكرت. ليس لها لتلك النفس من دون الله ولي قريب ولا شفيع يشفع لها في الآخرة. وبتعدل كل عدل اي تفدي كل فداء لا يؤخذ منها. اولئك الذين وبسوا ان يسلموا - [00:29:10](#)

بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون الفضيحة هي نشر العين امام الناس هنا ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ان عملنا ويضرنا ان تركناه يعني الاصنام ليس اليها نفع ولا ضرب - [00:29:30](#)

ولا يضر ونرد على اعقابنا الى الشرك مرتدين بعد اذ هدانا الله كالذي استوته الشياطين في الارض ان يكونوا مثلنا يكون مثلنا المثل الذي استهوته الشياطين اي اضلته. استهوته يعني ماذا؟ اضلته. حيران قال ابن عباس كالذي استوته الغيلان. الشياطين يعني زي ما يقول في - [00:29:53](#)

شهادة المهابة الصحراء فاضلوه فهو حائر بئر هالك يعني. والحيران المتردد في الامر لا يهتدي الى مخرج منه. اللي هي كيف يخرج منه متردد في الامر يعرف كيف يخرج منه. لو اصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا. هذا مثل ضربه الله تعالى لمن يدعو الى الالهة ولمن يدعو الى الله تعالى - [00:30:13](#)

كمثل رجل في رفقة ضل بها الغول ضل به الغول والجن عن الطريق يدعوه اصحابه من اهل الرفقة هلم الى الطريق. تعال الى الطريق. ويدعوه الغول هلم. فيبقى حيران. لا يدري اين يذهب. فان جاب الغول - [00:30:33](#)

انطلق بي حتى يلقيه الى الهاكة. وان اجاب من يدعوه الى الطريق اهتدى. هذا فيه دليل على وجوب مصاحبة الصالحين. قل ان ادعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا - [00:30:53](#)

ونرد على اعقابنا بل اذا ان الله كالذي استوته الشياطين هو استوت الشياطين انه ليس له رفقة صالحة اصحاب يلتزموا بهم كده لقوا اصحابه يدعون الى الهدى ولكنه تركهم. فهم يدعونه من بعيد ولا يستجيبوا له - [00:31:03](#)

قل ان هدى الله والهدى يزجر عن عبادة الاصنام. كأن يقول لا تفعل ذلك فان الهدى هدى الله لهدى غيره يعني الهدى هو الذي يسجر يمنعك من عبادة الاصنام وامرنا لنسلم اي امرنا ان نسلم لرب العالمين والعرب تقول امرتك لتفعل وان تفعل وبان تفعل - [00:31:17](#)

لان لتفعل لا التعديل بعدها المضرر جوازا فيجوز ان تقول لتفعل وان تفعل ونقيموا الصلاة واتقوا اي وامرنا باقامة الصلاة والتقوى وهو الذي اليه تحشرون اي تجمعون في الموقف للحساب. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي به - [00:31:42](#) قيل الباء بمعنى اللام يعني ليه الحق؟ اظهارا للحق. لانه جعل صنعه دليلا على وحدانيته ويوم يقول كن فيكون. قيل وراجع الى خلق السماوات والارض والخلق بمعنى القضاء والتقدير اي كل شيء قضاه وقدره قال له كن فيكون - [00:31:58](#) قوله الحق اي الصدق الواقع لا محالة. يريد ان ما وعده حق كائن. وله الملك يوم ينفق في الصور يعني ملك الملوك يومئذ زائل كقوله مالك يوم الدين. وكما قال والامر يومئذ لله. والامر له في كل - [00:32:25](#) في وقت ولكن لا امر في ذلك اليوم لاحد مع امر الله. والصور قرن ينفخ فيه قال مجاهد كهينة البوق. وقيل هو بلغة اهل اليمن. وقال ابو عبيدة السور هو السور هو السور - [00:32:45](#) الصورة المخ. البوق هكذا ينفخ فيه وقول الحسن وقول الحسن والاول اصح اذا السور ماذا البوق. البوق. اما قول الحسن ما معناه؟ صور الاجساد يعني ينفخ في الصور يعني ينفخ في الاجساد فتحيا. وان الصور هذا ليس له حقيقة. اما الاول ولا صح. مزبوط - [00:33:04](#) والدليل على الاول ما اخبرنا ما اخبرنا عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال جاء الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام فقال منصور قال قرن ينفخ فيه. وحديث صحيح عن ابي سعيد الخدري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه اي وضعه في فمه. واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى - [00:33:31](#) يؤمر فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عالم الغيب والشهادة يعلم ما غاب عن العباد وما يشاهدونه لا يغيب عن علمه شيء والحكيم الخبيث. واذ قال ابراهيم لابيه ازرتخذ - [00:33:53](#) من الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. قال يعقوب ازر بالرفع ويعني ازروا والقراءة المعروفة بالنصب هو اسمه الاعجمي لا ينصرف فينتصب في موقع الخفض اذا قال ابراهيم نبينا ازر ماذا - [00:34:10](#) بدل بدل مجرور بالفتحة. لانه ممنوع من الصاد. قال محمد طب كيف كيف توجه قراءة الرفع واذ قال ابراهيم لابيه ازره. نعم. هي قراءة سمعية خبر للمبتلى المحذوف يعني اذ قال ابراهيم لابيه هو ازره. قال محمد ابن اسحاق والدحاق والكلبي. ازر اسم ابي ابراهيم. هو تاريخ ايضا. مثل اسرائيل ويعقوب - [00:34:32](#) وكان من كوسا قرية من زواج كوفة وقال مقاتل بن حيان وغيره ازر لقب لابي ابراهيم واسمه تاريخ قال سعيد ابن المسيب مجاهد ازر اسم صنم. فعلى هذا يكون في محل النصب تقديره اتخذ ازر الها - [00:34:59](#) هذا بعيد جدا يعني لانك في تأويل بعيد. يعني الان واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما في تقديم وتأخير. واذ قال ابراهيم لابيه اتخذ ازر اله في اصل آزر بعدها تتخذه. ايه اول حاجة - [00:35:14](#) وقول اصناما الية دون الله. اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نور ابراهيم كما رأيناه البصيرة في دينه والحق في خلاف قومه نريه ملكوت السماوات والارض والملكوت الملك زيدت فيه التاء للمبالغة. قال ابن عباس يعني خلق - [00:35:38](#) السماوات والارض قال مجاهد وسعيد يعني آيات السماوات والارض. وذلك انه اقيم على صخر وكشف له عن السماوات والارض حتى العرش واسفل الاراضين ونظر الى مكانه في الجنة هذا ليس عليه دليل. فذلك قوله تعالى واتيناه اجره في الدنيا يعني - [00:35:56](#) مكانه في الجنة. والازهر انا اتيناه اجرا في الدنيا هو الثناء الحسن. والثناء الحسن عليه كما في سورة الصافات وتركنا على ابراهيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم تناول في الدنيا حسنة - [00:36:17](#) لكل الداعي الملل وروي عن سلمان رضي الله عنه ورفعهم بعضهم عن علي رضي الله عنه لما اوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ابصر رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك. ثم ابصر اخر فدعا عليه فهلك. ثم ابصر اخر فاراد ان يدعوه عليه فقال له الرب عز وجل يا ابراهيم - [00:36:35](#) رجل مستجاب الدعوة فلا تدعون على عبادي. فانما انا من عبدي على ثلاث خلال اما ان يتوب فاتوب عليه. واما ان اخرج منه واما ان

اخرج منه لثمة نفسا تعبدني واما ان يبعث الي فان شئت وعفوت عنه وان شئت عاقبته. وفي رواية واما ان يتولى فان جهنم -

[00:36:57](#)

انما من ورائه هذا كذلك لا يصح كان اولى ان يترك هذه الاحاديث الضعيفة في الكتاب قال قتادة ملكوت السماوات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والشجر والبحار ان الملكوت السماوات كل ما خلقه الله. وليكون من الموقنين عطف على المعنى.

يعني نريه ملكوت السماوات والارض ليستدل به - [00:37:17](#)

وليكون من الموقنين المعنى المحذوف ماذا ليستدل به؟ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال ولد قال اهل التفسير. ولد ابراهيم في

زمن نمرود بن كنعان وكان نمرود اول من - [00:37:40](#)

طبعاً تاج على رأسه ودعا الناس الى عبادته. وكان له قهان ومنجمون. فقالوا له انه يولد في بلدك هذه السنة غلام يغير دين اهل

الارض. ويكون هلاكك على يديه يقال انه وجدوا ذلك في كتب الانبياء - [00:37:53](#)

قال محمد ابن اسحاق لما وجدت ام ابراهيم الطلقة خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبة منها. فولدت فيها ابراهيم عليه السلام

واصبحت من شأنه ما يصنع من مولود ثم سدت عليه المغارة - [00:38:08](#)

ورجعت الى بيتها ثم كانت تطالعه لتتظنر ما فعل فتجده حيا يمص ابهامه ويقال انه قال لابويه اخرجاني فاخرجاه من السرب وانطلق

بي حتى حين غابت الشمس. فنظر ابراهيم الى الابل والخيول والغنم فسأل اباه - [00:38:22](#)

وما هذه؟ فقال ابل وخير وغنم فقال ما لي هذه بد من ان يكون لها رب وخالق؟ ثم نظر فاذا المشتري قد طلع. كوكب مشهور يقال

الزهرة وكانت تلك الليلة في اخر الشهر فتأخر طلوع القمر فيها. فرأى الكوكب قبل القمر فذلك قوله فلما جن عليه الليل اي دخل -

[00:38:38](#)

يقال جل عليه واجن الليل واجنه الليل واجن عليه الليل يجن جنونا وجنانا اذا اظلم ووطى كل شيء وجنون الليل سواده كوكبة قرأ

ابو عمر رأي بفتح الراء وكسر الف - [00:38:58](#)

وبكسريب الدعاء وحفز وكساء وابو بكر. فان اتصل بكاف او هاء فتحاوى ابن عامر ولقيها ساكن كسر الراء كسر الراء. وفتح الهمزة

همزة ابو بكر وفتحها بها الآخرون. المهم يعني قراءتي في الآية. قال هذا ربي. لما وجدت ام ابراهيم اتلقاه. تلقى. الطلق الام الولادة -

[00:39:14](#)

الام الولادة واختلفوا في قول ذلك وماذا قال يدى ربي فاجراه بعضهم على الظاهر وقالوا كان ابراهيم مسترشدا طالبا للتوحيد. حتى

وفقه الله تعالى واتاه رشده فلم يضربه ذلك في حال الاستدلال. طبعاً هذا بعيد جدا يعني. لم يضربه ذلك في حال استدلاله لم يكن

كافرا في حال الاستدلال. وايضا كان ذلك في حال طفولته قبل قيام الحجة - [00:39:34](#)

فلم يكن كفرا انكر الآخرون هذا القول ومنهم ابن كثير والطبري. وقالوا لا يجوز ان يكون لله رسول يأتي عليه وقت من الاوقات الا

وهو موحد لله وبه عارف من كل معبود سواه بريء. وكيف يتوهم هذا على من عصمه الله وطهره واتاه رشده من قبل. واخبر عنه

فقال اذ جاء ربه بقلب سليم - [00:40:01](#)

وكذلك نولي ابراهيم الملكوت السماوات والارض. افتراه اراه الملكوت ليوقنه. فلما ايقن رأى كوكبا قال يا ابا ربي معتقدا فهذا لا يكون

ابدا. يعني كيف الله ارى ملكوت السماوات والارض ان يوقي؟ ثم هو يعبد الكوكب. هذا بعيد جدا. ثم قالوا فيه اربعة اوجه من التأويل

- [00:40:22](#)

حلوة عند ابراهيم اراد ان يستدرج القوم بهذا القول ويعرفهم خطأهم وجهلهم في تعظيم ما عظموه. وهذا يسمى التنزل مع المخالف

لكي تقيم عليه الحجة. وكانوا يعظمون النجوم ويعبدونها ويرون - [00:40:42](#)

كلها اليها فاراهم انه معظم ما عظموه وملتمس الهدى من حيث ما التمسوه فلما افل اراهم النقص الداخل على النجوم ليثبت خطأ ما

يدعون. ومثل هذا وهذا مثل ومثل هذا مثل الحوار الذي ورد - [00:40:58](#)

على قوم يعبدون الصنم فظاهر تعظيمه فاكرموا حتى صدروا في كثير من الامور عن رأيه. الى ان داهم عدو فشاوروه في امره.

فاجنهم عدوه فقال الرأي ان ندعو هذا الصنم حتى يكشف عنا ما قد اضلنا. فاشتملوا الحول ويتضرعون. فلما تبين لهم انه لا ينفع ولا يدفع دعاهم الى ان يدعوا الله فدعوه فصرف - [00:41:17](#)

ما كانوا يحذرون فاسلموا. يعني فيكون هذا من باب التنزل مع البخاري في اقامة الحجة عليه هذا الوجه والازهر الذي تختاره ابن كثير. قال والصحيح ان ابراهيم كان مناظرا ولم يكن ناظرا. الوجه الثاني من التأويل انه قال وعلى وجه الاستفهام - [00:41:39](#)

قال هذا ربي يعني اهذا ربي كقوله تعالى افا ان مت فهم الخالدون اي افهم الخالدون؟ وذكروا على وجه التوبيخ منكرا لفعلهم. يعني ومثل هذا يكون ربا اي ليس هذا - [00:41:56](#)

يا رب الوجه الثالث انه على وجه الاحتجاج عليهم يقول هذا ربي بزعمكم فلما غاب قال لو كان الها لما غاب. كما قال ذك انك انت العزيز الكريم. اي عند نفسك وبزعمك انك عزيز كريم. وهذا - [00:42:09](#)

في عندهم ابو زعمكم. وكما اخبر موسى انه قال وانظر الى الهيك الذي ظلت عليه عاكفا. لنحرق النوم. يريد الهك بزعمك الهك بزعمك. الوجه الاول واظهره كما ذكرت. الوجه الرابع فيه ادبار يعني محذوف وتقديره اهذا يقولون هذا ربي - [00:42:22](#)

بقوله واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ان يقولون ربنا تقبل منا. فقلوه هذا ربي يعني هم الذين يقولون. لهذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين الافلين يعني ماذا - [00:42:41](#)

الغائبين ليس المتغيرين كما يدعي اهل البدع ها وما لا يدوم. فلما رأى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي فلما افلا قال لنن لم يهديني ربي لان لم يثبتني على الهدى - [00:42:56](#)

ليس انه لم يكن مهتديا والانبياء لم يزلوا يسألون الله تعالى الثبات على الايمان. كان ابراهيم يقول واجعلني واجنبي وبني ان تعبد الاصنام لا كلنا من الضالين لكن من القوم الضالين اي عين الهدى - [00:43:12](#)

هذا اكبر اي اكبر من الكوكب والقمر. الم يقل هذه مع ان الشمس مؤنثة. لانه اراد هذا الطالع هذا الشيء الذي يطلب او رده الى المعنى والنور يعني هذا النور اكبر. لانه رآه اضاء اي اكثر ضوءا من النجوم والقمر. فلما افلت اي غربت قال يا قومي اني بريء مما تشركون - [00:43:29](#)

اني وجدت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله اتجادلونني في الله وقد هداني لما رجع ابراهيم الى ابيه وصار من الشباب بحالة سقط عنه طبع الذباحين يعني لا يستطيع احد ان يذبحه يعني اربعة كبيرا يعني - [00:44:08](#)

وضمه وازره الى نفسه يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها. فانا وبها ابراهيم وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه. فلا يشتري احد اذا بارت معانا بولة يقول بارت السلعة الى الدبي. سلعة دائرة يعني لا تباع ابدا. فاذا ظهرت عليه ذهب بها الى النهر فضره فيه رؤوسها. وقال - [00:44:31](#)

اشربي يعني يضع رأسك صنم في النار يقول لها اشربي استهزاء بقومه. وبما هم عليه من الضلالة حتى فشى استهزائه بها في قومه واهل قريته. علم يستهزئ باصله وحاجه اي خاصمه وجادله قومه في دينه. قال تحاجوني في الله؟ قال اهل المدينة وابن عامر بتخفيف النون دعاء - [00:44:59](#)

وقال الآخرون بتجديد اضعافا لاحدى النونين في الآخري. ومن خفف حذف احدى النني تخفيفا تحاجوني. اتجادلونني في توحيد الله؟ وقد هداني للتوحيد ولا اخاف ما تشركون به ذلك بانهم قالوا احذر الاصنام. فانا نخاف ان تمسك بسوء من خبل او جنون لعبيك اياها. فقال لهم ولا - [00:45:21](#)

خافوا ما تشركون بي الا ان يشاء ربي شيئا وليس هذا باستثناء عن الاول بل هو استثناء القطع. معناه لكن ان يشأ ربي شيئا سوءا يكون ما شاء. يعني ليس معنى هذا - [00:45:47](#)

انه يخاف منها الا بعض الامور. لا هو لا يخاف منها ابدا. ولا استثناء منقطع. يعني الا ان يشاء ربي ان يضرني من جهته. وسع ربي كل شيء علما اي - [00:46:00](#)

اطعم وبكل شيء افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم يعني الاصنام وهي لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا حجة ومرهانا. هو القاهر القادر على كل شيء. فاي الفريقين احق - [00:46:10](#)
انا واهل ديني ام انتم ام ان كنتم تعلمون؟ قال تعالى قاضيا بينهما الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عن عبدالله ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايماننا بظلم شق ذلك على المسلمين. فقالوا يا رسول الله فايانا لا يغضب - [00:46:32](#)

نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعون الا ما قال لقمان لابنه ووعظه يا بني لا تشرك بالله؟ ان الشرك لظلم عظيم اليس امر ان يدخل فيه اخرى. ما الدلة الاخرى؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام انه من يوشك قول الله عز وجل يا بني اسرائيل اعبدوا ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:46:52](#)

الله عليه الجنة وتحريم الجنة لا يكون الا بالشرك الاكبر. شيخ الاسلام يقول ان هذا يقول فيه الشرك الاصغر. وتلك حجتنا اتينا ابراهيم على قومه ترفع درجات من نشاء. حتى خصمهم وغلبهم بالحجة. قال مجاهد هي قول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. هذه هي الحجة - [00:47:16](#)

انه قال لهم ماذا؟ الامن من كل شر انما هو للمؤمنين فقط. هم. وقيل اراد به الحجاج الذي حاج نمروذ على ما سبق في سورة البقرة لمن تكون الحجة هي قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم واما ان تكون الحجة هي قصتهم عن النمروذ التي مرت في سورة البقرة اذ قال ابراهيم او آآ واتلوا عليه آآ - [00:47:36](#)

آآ انا المتر الا دي حاجة ابراهيم في ربه اذ قال رب اذ قال ان اوحى واميت قال قال ابراهيم فان الله يحيي ويميت. قال فاتي بالشمس قال قال اني احيي ويميت. المتر الا دي حاجة ابراهيم في ربه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي ويميت. هذا نمروذ. قال فان - [00:47:58](#)

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فموت الذي كفر يعني اما تكون هذه القصة في محادثة نمروذ واما ان تكون في هذه الاية - [00:48:15](#)

ومن ذريته من ذرية نوح ولم يرد من ذرية ابراهيم. لانه ذكر ذكر في جملتهم يونس ولوطا ولم يكون من ذرية ابراهيم. يعني قول ومن ذريته ترجع الى نوح وليس الى ابراهيم ما العلة؟ انك من من الذلات التي ذكرت لوط ويونس وما ليس من ذرية ابراهيم - [00:48:25](#)

داوود يعني داوود ابن عيسى وسليمان يعني ابنه وايوب وايوب ابن اموس ابن رازح ابن روم ابن عيس ابن اسحاق ابن ابراهيم ويوسف ويوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم وموسى وموسى ابن عمران ابن يسهر ابن فاهز ابن لاوي ابن يعقوب وهارون واخو موسى اكبر منه بسنة. وكذلك اي وكما - [00:48:45](#)

جزينا ابراهيم على توحيدة بان رفعنا درجته. ووهبنا له اولادا انبياء اتقياء كذلك نجزي المحسنين على احسانهم. وليس على ترتيب ازمانهم. هؤلاء الانبياء الثمانية عشر الذين سيذكرون في هذه الايات. ليس بعد الترتيب الزمني. وزكريا وزكريا ابن ابن ادم - [00:49:05](#)

ويحيى هو وابنه وعيسى وهو ابن مريم بنت عمران والياء سيختلف فيه فقال ابن مسعود هو ادريس وله اسمان مثل يعقوب واسرائيل والصحيح انه لان الله ذكره في ولد نوح وادريس جد ابي نوح وهو الياس ياسين ابن في الحاصل ابن عزار ابن هارون ابن عمران - [00:49:25](#)

من الصالحين واسماعيل وولد ابراهيم وليسعى وهو ابن مخطوب ابن العجوز وقرأ حامد والكسائي وليسعى بتجديد اللام وسكون الياء. واليسر تشديد الله وسكون الياء هنا وفي صوت نعم كيف تقرأ - [00:49:45](#)
نعم ممكن ولا يسع؟ صحيح. صحيح انت صحيح واللي يساعد بدون الف وبدون الف والليث ويونس ويونس ابن متى ولوطن ولوط ابن هارون ابن اخي ابراهيم. وكلا فضلنا على العالمين اي عالم زمنهم - [00:50:11](#)

ومن ابائهم من في للتبعيض لان ابااء بعضهم كانوا مشركين. وذرياتهم اي ومن ذرياتهم واراد به ذرية بعضهم لان عيسى ويحيى لم يكن لهما ولد. وكان في ذرية بعضهم من كان كافرا واخوانهم - [00:50:30](#)

واجتبيناهم اخترناهم واصطفيناهم وهديناهم ارشدناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله دين الله يهدي به به من يشاء من عباده ولو اشركوا اي هؤلاء الذين سميناهم لحبط اي بطل عنهم وذهب عنهم ما كانوا يعملون - [00:50:44](#)

لا. سورة صاد اولئك الذين اتيناهم الكتاب اي الكتب المنزلة عليهم والحكم يعني العلم والفقه النبوة في ان يكفر بها هؤلاء الكفار يعني اهل مكة. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. يعني الانصار واهل المدينة. قال ابن عباس ومجاهد وقال قتادة - [00:51:04](#)

يكفر بها هؤلاء الكفار. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. يعني الانبياء الثمانية عشر الذين ذكرهم ها هنا. وقال ابو رجاء العطاردي العطار معناه يكفل بها اهل الارض فقد وكلنا بها اهل السماء وهم الملائكة وليسوا بها لكافرين. اولئك الذين هدى الله اي هداهم الله فيهداهم - [00:51:32](#)

بسنتهم وسيرتهم القتالية. الهاء فيها هاء الوقف. وحذف حمزة والكسائي الهاء في الوصل والباقون باثباتها وسطا ووقفا. وقرأ ابن عامر اقتدي باشباع الهاء كسرة اقتده هكذا اقتديه. قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو ما هو الا ذكرى تذكرة - [00:51:52](#)

للعالمين وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمتهم وقيل ما وصفوه حق صفته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال سعيد جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى - [00:52:12](#)

كما تجلو في التوراة ان الله يبغيض الحبر السمين. وكان حبرا سميना فغضب. وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء. نفى الوحي اصلا لا وقال السدي نزلت في الحاص بن عازراء وهو قائل هذه المقالة وفي القصة ان ما لك بن الصيف لما سمعت اليهود منه بتلك المقالة عتبوا عليه اي لاموه. وقال وليس الله - [00:52:32](#)

على موسى كيف تنكر الوحي فلما قلت ما انزل الله على بشر من شيء؟ قال مالك بن الصيف اغضبني محمد فقلت له ذلك. فقال له وانت اذا غضبت تقول على الله غير الحق تكذب على الله؟ فلا - [00:53:07](#)

الحبرية وجعلوا مكانه كعب ابن الاشرف. فقال ابن عباس رضي الله عنهما قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا. قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله - [00:53:19](#)

الملاحقة قدرني اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فقال الله تعالى قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. انتم تقرون ان موسى انزل عليه كتاب - [00:53:33](#)

نورا وهدى للناس يعني التوراة تجعلونه قراطيس تريدون وتخفون كثيرا. اي تكتمون عنه دفاتر وكتبا مقطعة. قراطيس اوراق مفرقة. لا تغزلونها في كتاب واحد حتى تستطيعوا ان تخفوا الورقة التي تريدون يعني. اي تبدون ما تحبون وتخفون كثيرا من نات محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم - [00:53:43](#)

وعلمتم ما لم تعلموا. الاكثرون على انها خطاب لليهود. يقول علمتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا. انتم ولا اباؤكم. قال الحسن جعل لهم علم ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فضيعوه ولم ينتفعوا به. قال مجاهد هذا خطاب للمسلمين يذكرهم النعمة فيما - [00:54:03](#)

على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قل الله هذا راجع الى قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. الجواب هو قل الله. فان اجابوك والا فقل انت يا الله. اي قل انزله الله ثم ذرهم اتركه - [00:54:23](#)

في خوضهم باطلهم يلعبون. الله علمهم اعظم شريعة خاتمتها جاءت على لسان محمد عليه فسمعوها تعلمهم يعني ماذا انام يمكن ان يتعلموها. حتى ان لم يؤمنوا بها ولم يتعلموها. فكان يمكن ان يتعلموها وعرضوا عنها. هذا المعنى الذي يريده - [00:54:38](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك اي القرآن كتاب مبارك انزلناه اصدق الذي بين يديه ولتنذر يا محمد قرأ ابو بكر عن عاصم ولينذر بالياء اي ولينذر الكتاب. اما تنذر انت يا محمد ولينذر الكتاب. ام القرى يعني مكة سميت ام القرى - [00:54:58](#)

سميت ام القرى لان الارض دحيت من تحتها اي بسطت من تحتها في اصل الارض كلها كالام اصل النسل واراد اهل من قرى ومن حولها اي اهل الارض كلها شرقا وغربا. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به بالكتاب وهم على صلاتهم يعني الصلوات الخمس -

00:55:15

حافظون ان يداومون يعني المؤمنين ما لم يقولون مكة. اه. وقاتلوا في بعض الابحاث ان هذا صحيح. مكة مركز العالم. في وسط الكرة الارضية من اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا. فزعم ان الله تعالى بعثه نبيا. هذا فيه رد عليهم الذين قالوا ما انزل الله على بشر من شيء لانه لا يمكن ابدا ان يترك - 00:55:35

الله من يكذب عليه او قال اوحى الي شيئا او قال اوحى الي ولم يوحى الي شيء. قال قتادة نزلت في مسيلمة كذاب الحنفي. وكان يسجع فيتكهنوا فادعى النبوة وزعم ان الله اوحى اليه وكان قد ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهدان ان مسيلمة نبي؟ قال - 00:56:00

نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما. لقتلتكما يعني مفهوم؟ نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبر علي واهماني - 00:56:20
واوحى الي ان انفخهما. فنفختهما فذهبا. فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما. صاحب وصاحب اليمامة. فهتم الحديث؟ مسيلمة والاسود العدسي. مسيلمة كان في زمن نعم نعم. والنبي عليه الصلاة والله يا حبيبي ابن زيه وقتله - 00:56:42
نقطتين حدث بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. كان ده في اخر حياة النبي. والاسود ده على نفسه قتل كذلك. طيب ما مناسبة بين التأويل والرؤية لابد ان يوجد مناسبة - 00:57:06

دايما. ولذلك علم التأويل يؤخذ ماذا؟ من السنة واعظم دليل في السنة الاحاديث التي اول فيها النبي الرؤيا احاديث كثيرة. حديث تأويل الرؤيا في السنة كثيرة جدا. البخاري له كتاب في صحيح اسمه كتاب التعبير. تعبير رؤيا يعني ورد فيه احاديث - 00:57:22
اولا رؤى كثيرة اولها النبي عليه الصلاة والسلام. المناسبة. ها؟ صحيح البخاري. صحيح البخاري داخل صحيح البخاري؟ كتاب التعبير ها جيد. اسمه وصول تعبير للرؤى ولا يتكلم عن رؤية يفسرها هذا ليس طريقة يعني كما يدعون في نسبة كتاب لابن سيرين لا كيف تفسر - 00:57:36

قواعد التعبير اكتب جيد ومبدع. طيب اه ما انا كنت اريد ان اقول ما المناسبة؟ من يقول؟ المناسبة بين السوارين من ذهب وبين الكذابين اول مناسبة ان الذهب زخرف. الله سماه زخرف. نعم. وزخرفة. والله عز وجل قال عن الكفار وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس - 00:58:04

زخرف القول. مم. فسمى الباطل ماذا زخر؟ وسمى الذهب في ثلث الزخرف سماه زخرف ها ولولا ولولا يكون الناس امة واحدة لجعلنا لما يكفر بالرحمن لبيوتهم. ثم قال في اخره ماذا؟ وزخرفا. زخرفا لذهب. نعم - 00:58:33
سينا والكذب زينة. قول مزين. طيب لماذا سمي ايضا ذهب من الاسم؟ لان من قواعد تفسير الرؤى ان الاسم يدل على معنى الاسم يدل على معنى. فاولهما كذابين لانهما سيذهبان - 00:58:50

سيذهب امرهم من الذهب. ها؟ ولماذا لماذا لماذا آآ عرف انه مثلا بل انه نفخ فيهما؟ معنى هذا الباطل والباطل يأذن بماذا؟ باقل جرقلة فنفخت فيهما فماذا؟ فذهبا. فمعنى هذا وآآ لا معنى هذا ان الباطل يذهب باقل جهد يعني - 00:59:06

وايضا السوار يحيط بالمعصم وهما كذابان يحيطان به في في يمامه وصنعاء بالمدينة كمان نسوان يحيط بالمعصم فهمت هذا وبالمناسبة في التأويل يعني كان يأتي نعم كان بعيد له قيمة عليك في الماء واسفلك في الطين. ها - 00:59:26

ها؟ فيلا. اه يقول قصمت الارض بي بمحمد العزة والسلام. سمعت سؤال؟ فيل احنا الفيل والفيل له خرطوم طويل ويعني اراد ان يفعل معجزات قيل له ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:59:52

يعني اه اه احتفل في الماء وتفل في في اه في عين رجل فشفي. فتفل في بئر فذهب باؤها. ودفن في ايدي رجل اقف يا علي. وكان قومي يعلمون ان هو كذاب. وبيعلمون انه كذاب. ولكن ارادوا ان يستكثروا به يعني ان يكون عندهم نبيه يعني - 01:00:12

وتزوج من امرأة دعت النبوة وتزوج من سجاحة. ايضا الذين قتلت ادعت لابوها وتزوجها. فيلم عمر سلسلات لا. نعم. تمثيل الصحابة لا يجوز قوله تعالى ومن قال سائل مثل ما انزل الله. قال ابن عباس قوله ومن قال سائل مثل ما انزل الله يريد المستهزي -

01:00:32

هو جواب لقولهم لو نشأوا لقلنا مثل هذا. يعني من اظلموا او الاية ماذا ومن اظلم من افتري على الله كذبا وقال اوحى اليه ولم يوحى اليه شيئا ومن قال سائل مثل ما - 01:01:00

انزل الله. المستهزيين يعني الذين قالوا لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد ان الظالمون في غمرات الموت سكراته. وهي جمع غمرة وغمرة كل شيء معظمه والملائكة باسطوا ايديهم بالعذاب والضرب. بسط يده بالضرب هنا. كما قال تعالى لن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا ببسط الي يدك. بسط يدي وكان بها عن الضرب والايذاء - 01:01:12

يضربون وجوههم وديابهم وقيل بقبض الارواح اخرجوا ان يقولون الملائكة يعني اخرجوا انفسكم اي ارواحكم قرآن. لان روح الكافر لا تريد ان تخرج فالملائكة تقول اخرجوا انفسكم. لان نفس المؤمن تنشط والناشطات نشط تنشط يعني تخرج بسهولة للقاء ربها. والجواب محذوف يعني لو تراهم في هذه الحالة - 01:01:35

هل رأيت عجا؟ اليوم تجزون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون تتعظمون عن الايمان بالقرآن ولا تصدقونه. هذه الاية فيها دلالة على ماذا - 01:01:55

لسنة المسألة وهي مسألة ماذا؟ عذاب القبر انا اواجه الدلالة اليوم هل هم سيعذبون اليوم يوم القيامة فدل انهم يعذبون فور موتهم فهذا فيه اثبات عذاب القبر. استدل بها على اثبت عذاب القبر والدلالة فيها واضحة - 01:02:11

ولقد يجوبون فرادى وهذا خبر من الله انه يقول الكفار يوم القيامة. ولقد جئتمونا فرادى وحدانا. كل واحد لوحده يعني لا مال معكم ولا زوجة ولا ولد ولا خضر كما خلقناكم اول مرة عراة - 01:02:30

حفاة غردلة جمع اغرن غير مختون. وتركتم خلفتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال والاولاد والخدم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وذلك ان المشركين زعموا انهم يعبدون الاصنام لانهم شركاء الله -

01:02:44

وشفعاؤهم عنده. لانهم شركاء الله وشفعاؤهم عنده. لقد تقطع بينكما. لقد تقطع ما بينكم من الوصل وضل عنكم ما كنتم تفترون. قال تعالى ان الله وفالق الحب والهوان الشق. قال الحسن وقتادة والسدي معناه يشق الحبة - 01:03:03

عن السنبلة والنواة والنواة عن النخلة. فيخرجها منها. والحب جمع الحبة. ويسمى لجميع البذور والحبوب من البر والشعير والذرة وكل ما لم يكن له نوى. كل ما ليس الذي له نوى كالتمر. فالحب كالقمح والشعير والذرة. ونوى جمع النواة. النوى الذي يكون في -

01:03:21

النبات كالتمر ولا ولا بعض البرتقال فيه نوى؟ والنواة والنوى جمع النواة وهي كل ما لم يكن حبا كالتمر والمشمش والخوخ ونحوها. واضح؟ قال الضحاك فالق الحب والنوى يعني خالق الحب والنوى - 01:03:41

والاصل الفلق الشق الازهر هو الاول. لان كيف يأتي الحبة الصلبة يشقها الله فيخرج منها النبات الضعيف يشق هذه الحبة الصلبة؟ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون وتصرفون عن الحق - 01:03:59

سارق الاصباحي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وكاشفه. قال الضحاك خالق النهار والاصباح مصدر كالأقبال والادبار والاضاءة ورد به الصبح وجعل الليل سكنا يسكن فيه خلفه والشمس والقمر حسبانا جعل الشمس والقمر بحساب معلوم لا يجاوزانه حتى ينتهيا

الى اقصى منازلها والحسبان مصدر كالحساب - 01:04:14

حزام مصدر حتى يحسب حساب وحسبان. ذلك تقدير العزيز العليم هو الذي جعل لكم النجوم اي خلقها لكم لتحتلوا بها في ظلمات البرد والبحر تعالى خلق النجوم لفوائد احدها هذا الابتلاء في ظلمات البر والبحر هو ان راكب البحر والسائر في القفار في

الصحاري يهتدي بها في - 01:04:40

الليالي الى مقاصده سبحانه الله انازلة للسماء كما قال تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح. رمي الشياطين وجعلناها رجوما للشياطين. قد فصلنا الايات لقوم يعلمون نعم - 01:05:00